

Distr.: General
15 December 2022
Arabic
Original: English

الجمعية العامة



الدورة السابعة والسبعون

الوثائق الرسمية

لجنة المسائل السياسية الخاصة

وإنهاء الاستعمار (اللجنة الرابعة)

محضر موجز للجلسة الخامسة

المعقودة في المقر، نيويورك، يوم الجمعة، 7 تشرين الأول/أكتوبر 2022، الساعة 15:00

الرئيس: السيد الحسن (عُمان)
لاحقاً: السيد بونيكفار (نائب الرئيس) (سلوفينيا)
لاحقاً: السيد الحسن (عُمان)

المحتويات

البند 55 من جدول الأعمال: تنفيذ إعلان منح الاستقلال للبلدان والشعوب المستعمرة (الأقاليم غير المدرجة تحت بنود أخرى من جدول الأعمال) (تابع)
الاستماع إلى مقامي الالتماسات (تابع)

هذا المحضر قابل للتصويب.

وينبغي إدراج التصويبات في نسخة من المحضر مذيلة بتوقيع أحد أعضاء الوفد المعني وإرسالها في أقرب وقت ممكن إلى:
Chief of the Documents Management Section (dms@un.org)

والمحاضر المصوّبة سيعاد إصدارها إلكترونياً في نظام الوثائق الرسمية للأمم المتحدة (<http://documents.un.org>).



الرجاء إعادة استعمال الورق

22-22951 (A)



افتُتحت الجلسة الساعة 15:20.

البند 55 من جدول الأعمال: تنفيذ إعلان منح الاستقلال للبلدان والشعوب المستعمرة (الأقاليم غير المدرجة تحت بنود أخرى من جدول الأعمال) (A/77/23 و A/77/66 و A/77/506) (تابع)

الاستماع إلى مقدمي الالتماسات (تابع)

1 - **الرئيس:** قال إن مقدمي الالتماسات سيُدعون، وفقاً للممارسة المعتادة المتبعة في اللجنة، إلى أخذ أماكنهم إلى طاولة مقدمي الالتماسات، ثم يتنحون جميعاً جانباً بعد الإدلاء ببياناتهم.

مسألة الصحراء الغربية (تابع) (A/C.4/77/11)

2 - **السيدة نايلي (التيسيق الأوروبي للجان التضامن مع الشعب الصحراوي):** قالت إن محكمة العدل التابعة للاتحاد الأوروبي خلصت، في حكم صادر في 21 كانون الأول/ديسمبر 2016، إلى أنه بالنظر إلى الوضع المنفصل والتميز الممنوح لإقليم الصحراء الغربية بموجب مبدأ تقرير المصير، فإن جملة "أراضي المملكة المغربية" الواردة في المادة 94 من الاتفاق الأوروبي المتوسطي الذي يُقيم ارتباطاً بين الجماعة الأوروبية ودولها الأعضاء، من جهة، والمملكة المغربية من جهة أخرى، لا يمكن تفسيرها على نحو يجعل الصحراء الغربية مشمولة بالنطاق الإقليمي لذلك الاتفاق. وفي رأي صدر في 10 كانون الثاني/يناير 2018، خلص مساعد المدعي العام لدى محكمة العدل إلى أن اتفاقين لمصائد الأسماك بين الاتحاد الأوروبي والمغرب ينتهكان التزام الاتحاد الأوروبي باحترام حق تقرير المصير لشعب هذا الإقليم، وينتهكان التزامه عدم الاعتراف بوضع غير قانوني ناتج عن انتهاك هذا الحق وعدم تقديمه أي عون أو مساعدة يفضيان إلى الإبقاء على ذلك الوضع. وفي عام 2018، أعيد التفاوض على الاتفاقين بطريقة مشكوك فيها: فقد تشاور الاتحاد الأوروبي مع سكان الصحراء الغربية، بمن فيهم السكان المستوطنون المزروعون، عوضاً عن الشعب الصحراوي. ولهذا السبب، وبعد طعن قدمته الجبهة الشعبية لتحرير الساقية الحمراء ووادي الذهب (جبهة البوليساريو)، خلصت المحكمة العامة للاتحاد الأوروبي في 29 أيلول/سبتمبر 2021 إلى أنه لا يمكن اعتبار أن تلك المشاورات قد ضمنت الحصول على موافقة شعب الصحراء الغربية.

3 - وزادت على ذلك أن القانون واضح بشأن هذه المسألة؛ ولكن تنفيذه ما فتئت تعرقه التحركات السياسية بسبب المصالح الاقتصادية

والمالية. وختمت كلامها بالقول إنه ينبغي للجنة أن تحيط علماً بالسوابق القضائية للاتحاد الأوروبي؛ وأن توضح مركز الدولة القائمة بالإدارة في الصحراء الغربية؛ وأن تنتظر في انتهاكات حقوق الإنسان المرتكبة في الصحراء الغربية، بما في ذلك حق الشعب الصحراوي في استغلال موارده الطبيعية؛ وأن تدعو إلى تعيين مقرر خاص للأمم المتحدة معني بالموارد الطبيعية في الصحراء الغربية.

4 - **السيد العياشي (اللجنة الوطنية الجزائرية للتضامن مع الشعب الصحراوي):** قال إن المغرب يحتل الصحراء الغربية بصورة غير قانونية منذ 47 عاماً، ويرتكب انتهاكات جسيمة ومتكررة للحقوق الأساسية وينهب الموارد الطبيعية بلا خجل. وعلى مدى 31 عاماً، دأب المغرب على المماطلة، وافتعل حقائق على أرض الواقع، وأمعن في منع إجراء استفتاء، وقوض عمل أربعة مبعوثين شخصيين متعاقبين للأمم العام، وعمد إلى تجاهل مجلس الأمن واللجنة الرابعة. وقد حان الوقت لإنهاء معاناة الصحراويين. وزاد على ذلك أنه ينبغي للأمم المتحدة أن توسع ولاية بعثة الأمم المتحدة للاستفتاء في الصحراء الغربية (المينورسو) وأن تنظم، في أقرب وقت ممكن، الاستفتاءات تشياً مع القرارات ذات الصلة وخطة التسوية للصحراء الغربية. وبذلك، يمكن للمنظمة أن تثبت أنها أهل للثقة التي وضعها فيها الشعب الصحراوي.

5 - **السيدة حفصي (الاتحاد الوطني للنساء الجزائريات):** قالت إنه بينما يحتفل الشعب الجزائري بفخر بالذكرى السنوية الستين لاستقلاله، فإنه يتضامن مع الشعب الصحراوي في سعيه لممارسة الحق نفسه. فالصحراء الغربية هي آخر مستعمرة في أفريقيا وهي مدرجة في قائمة الأقاليم غير المتمتعة بالحكم الذاتي منذ عام 1963، عندما كانت لا تزال تحت الحكم الإسباني. وقد أكدت الجمعية العامة مراراً حق الشعب الصحراوي في تقرير المصير؛ ومع ذلك، يواصل المغرب المماطلة وافتعال حقائق على الأرض ووضع عقبات جديدة في طريق المجتمع الدولي، ولا سيما من خلال رفض جميع قرارات مجلس الأمن. وقد دأب المغرب على تجاهل جبهة البوليساريو، الممثل الشرعي الوحيد للشعب الصحراوي، التي تفاوض معها في عدة مناسبات. ولم يعترف بالجمهورية العربية الصحراوية الديمقراطية، التي كانت عضواً مؤسساً للاتحاد الأفريقي. وفي مواجهة هذا التعنت، ينبغي للأمم المتحدة أن تقي بمسؤوليتها عن التمسك بالقانون الدولي. وأنهت كلمتها بالتأكيد على أن الحركة الدولية الداعمة للشعب الصحراوي ستواصل عملها بلا هوادة؛ وعاجلاً أم آجلاً، سيُسد مبدأ تقرير المصير.

الأطفال صدمات نفسية، ومشاكل في الانفصال، وعدم القدرة على إنشاء مجتمع مدني ناجح. وعلى الرغم من أن المشكلة دامت لسنوات، فإنها لم تعرض إلا مؤخرا على هيئات مثل مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين ومجلس حقوق الإنسان. ونهبت إلى أنه عندما اشتبكت جبهة البوليساريو مع الجنود المغربية في تشرين الثاني/نوفمبر 2020، أفيد بأن الجبهة نقلت النساء والأطفال إلى ساحة المعركة كدروع بشرية. ويشكل إخضاع الأطفال للتلقين العقائدي المتعصب والتدريب العسكري انتهاكا صارخا لاتفاقية حقوق الطفل. وينبغي وقف تجنيد الأطفال في تندوف، وعقد حلقات دراسية بشأن التسوية السلمية للمنازعات في المخيمات. وينبغي للجنة أن تؤيد المبادرة المغربية للحكم الذاتي باعتبارها أفضل طريقة لمنع تجنيد الأطفال.

9 - السيد آسور (مندی سوري للأديان الثلاثة): قال إن منطقة الساحل والصحراء منطقة رئيسية للأنشطة غير المشروعة وممر عبور للأسلحة الصغيرة والمخدرات. وجبهة البوليساريو هي حلقة الوصل بين ثلاثة مخططات متداخلة، هي الإرهاب والنزعة الانفصالية والجريمة المنظمة. وأصبحت مخيمات تندوف الآن أرضا خصبة للإرهابيين والخارجين عن القانون ممن يبحثون عن الأسلحة والمركبات والوقود والأغذية المخصصة أصلا للمعونة الإنسانية. ويشكل وجود جبهة البوليساريو في الجزائر، على مفترق الطرق بين المغرب وموريتانيا ومالي، تهديدا للاستقرار الدولي. وأصبح الآلاف من الشباب في المخيمات، الذين اختطفوا وتلقوا تدريباً عسكرياً في سن مبكرة، فريسة سهلة للتجنيد على يد الإرهابيين. وبالنظر إلى تلاقي مصالح جبهة البوليساريو والشبكات الإرهابية، فإن وجود مخيمات تندوف كدولة صغيرة جدا يمكن أن يجر المنطقة بأسرها إلى عنف لم يسبق له مثيل. وفي المقابل، فإن المبادرة المغربية للحكم الذاتي توفر السبيل الوحيد لمعالجة هذه المشكلة بتهيئة بيئة تقضي إلى السلام والأمن المستدامين ووضع حد لاستخدام الإرهاب تحقيقا للمطالب.

10 - السيد بولون: تكلم بصفتة الشخصية، فقال إن فكرة أن الصحراء هي آخر مستعمرة في أفريقيا لا تعدو كونها كذبة فاضحة. فقد حاربت قبائل المنطقة، بما فيها قبيلته، لعدة قرون للدفاع عن أراضيها ومياهاها، ونجحت في تحرير نفسها من الاستعمار الإسباني في عام 1975. وقد تم الاعتراف بالسيادة المغربية على الصحراء في 12 اتفاقا دوليا يعود تاريخها إلى عام 1791. وبالمثل، فمن الخطأ الإحياء بأن سكان الصحراء مستبعدون من إدارة شؤونهم ومواردهم. فالشعب الصحراوي ينتخب ممثليه في إطار جهود مبادرة الجهوية

6 - السيد غورزونغ (المجموعة الدولية لدعم السلام للشعب الصحراوي): قال إن الصحراء الغربية لم تكن قط إقليما مستقلا؛ فقد كانت دائما تنتمي إلى المغرب، باستثناء عندما احتلتها إسبانيا. وكانت القبائل الأصلية في الصحراء الغربية تدين دائما بالولاء لملك المغرب. لقد قسم الاستعمار الأوروبي المغرب، وفصل القبائل التي كانت موحدة في السابق. وأنشئت حركة البوليساريو المسلحة بدعم من دول وجماعات لها مصلحة في إثارة نزاع مصطنع لمنع المغرب من استعادة إقليمه التاريخي. وذكر بأن هذا النزاع قد ساهم في تأجيجه كل من الجزائر وليبيا وحركة القومية العربية واتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية وتوابعه، وبخاصة تلك الموجودة في أفريقيا. بيد أن المبادرة المغربية للحكم الذاتي توفر حلا مثاليا، إذ يمثل المغرب امتثالا تاما لالتزاماته تجاه الشعب الأصلي الذي يعيش في إقليمه.

7 - السيدة رودريغس بالوماريس (المجموعة الدولية لدعم السلام وإعادة توحيد الشعب الصحراوي): قالت إن القوى الاستعمارية، برسمها للحدود بطريقة تعسفية، قسمت قبائل منطقة الصحراء. فالقبائل الأصلية في الصحراء كانت تمارس حق تقرير المصير بحرية من خلال إعلان ولاءها لملك المغرب، وكانت تضع نفسها تحت سيادة المغرب. وقد أثبت المغرب، من جانبه، التزامه تجاه محافظات الجنوب وعمل بشكل مكثف على المستوى الدبلوماسي لإظهار أن التعايش العالمي ممكن. أما جبهة البوليساريو، فقد أعلنت من جانب واحد وجود الجمهورية العربية الصحراوية الديمقراطية، وهي دولة مصطنعة وغير قانونية لا وجود لشعبها ولا تستمد شرعيتها من استفتاء أو انتخابات ديمقراطية. وقد أقامت الجزائر المخيمات، جزئيا لاجتذاب المساعدات الإنسانية وجزئيا سعيا للحصول على الشرعية. وفي هذه المخيمات، نشأت أجيال جديدة على خطابات الكراهية، وأصبحت تعتقد أن المستقبل الوحيد أمامها يكمن في الكفاح المسلح. وشددت على أن الحل لا يمكن أن يكمن في إجراء استفتاء، لأنه لا يوجد هيكل يمكن إجراء التصويت تحت رعايته ولا يمكن التأكد من مدى صحة قوائم الناخبين. وعوضا عن ذلك، فإن الشعب الأصلي الصحراوي يستحق أن يتمتع بحل سلمي يقوم على الحكم الذاتي والانفتاح على الحوار، تدعمه برامج معززة لثقافة السلام.

8 - السيدة ديساني (منظمة الإنقاذ والإغاثة الدولية): قالت إنه في 23 كانون الثاني/يناير 2022، نشرت المؤسسة الإخبارية *Inside the Nation* مقالا سلط الضوء على استخدام الجنود الأطفال من جانب جبهة البوليساريو. ومن شأن هذه التجارب أن تخلف لدى هؤلاء

الأشخاص، يمكن لجبهة البوليساريو أن تظهر حسن النية وأن تستعيد المصادقية التي فقدتها نتيجة لافتقارها إلى الشفافية. وينبغي للجنة أن تؤيد المبادرة المغربية للحكم الذاتي، التي من شأنها أن تمكن من تفكيك المخيمات وإحلال السلام والاستقرار.

13 - السيد سيديبي (معهد منطقة الساحل للبحث والتحليل من أجل تحويل مسار النزاعات): قال إنه بعد أن زار المحافظات الجنوبية للمغرب عدة مرات، وجد أن السكان يدعمون الجهود التي يبذلها المغرب لتنمية المنطقة. وقد جاء كثير من الأفارقة إلى المنطقة على أمل الهجرة إلى أوروبا، ولكنهم عوض ذلك استقروا هناك وحصلوا على نفس الحقوق التي يتمتع بها السكان المحليون فيما يتعلق بالعمل والخدمات الاجتماعية الأساسية والتعليم. وهناك مسؤولون محليون منتخبون يضطلعون بالبرامج الإنمائية نيابة عن ناخبهم. غير أن الاستقرار الإقليمي مهدد من جانب الانفصاليين والإرهابيين المرتبطين بتجارة المخدرات والمتاجرين بالبشر، الذين يستولون على المساعدات الإنسانية وينشطون بتحريض من بعض دول المنطقة. وردا على هذا التهديد، ينبغي للجنة أن تؤيد المبادرة المغربية للحكم الذاتي، التي ستفيد أفريقيا ككل.

14 - السيد لوكوك (الجمعية الوطنية، فرنسا): قال إنه بالنظر إلى أن الاتحاد الروسي يخضع للمساءلة عن انتهاكه للقانون الدولي، فقد أصبحت الفرصة سانحة لدعم الحق في تقرير المصير بصورة متسقة. وينبغي لبلده، فرنسا، أن يكون قدوة يحتذى بها عوض استخدام موقعه كعضو دائم في مجلس الأمن لتعزيز مصالحه الخاصة. فمما لا شك فيه أن الصحراء الغربية محتلة من قبل المغرب الذي ينتهك حقوق الإنسان ويستغل الموارد الطبيعية للإقليم. ومع ذلك، وعلى الرغم من النتائج التي توصل إليها كل من لجنة مناهضة التعذيب ومحكمة العدل التابعة للاتحاد الأوروبي والأمم المتحدة، فإن المسؤولين عن ذلك لم يواجهوا أية محاسبة. وقد شجع هذا الوضع الحكومة المغربية ومهد الطريق للمبادرات الانفرادية وغير المشروعة وغير القانونية التي قامت بها الولايات المتحدة الأمريكية وألمانيا وإسبانيا لتعزيز المبادرة المغربية للحكم الذاتي. وينبغي للجنة الرابعة، التي أنشئت لدعم الحق في تقرير المصير، ألا تؤيد حلا يفرضه المستعمر ضد رغبات المستعمر. ومن أجل حماية النظام المتعدد الأطراف، ينبغي لها أن تثبت أن العدالة تسود على المصالح الوطنية.

15 - السيد تروخ (برلمان النمسا): قال إن سكان مخيمات تندوف تقطعت بهم السبل منذ 47 عاما في ظروف لا تطاق، مع أمل ضئيل

المتقدمة، ويجري حاليا استثمار 40 مليار دولار في البنى التحتية في محافظات الصحراء. ويمكن للناس التنقل والعيش والتحدث بحرية في الصحراء المغربية. أما المنتهكون الحقيقيون لحقوق الإنسان فموجودون في سجون جبهة البوليساريو المفتوحة. ونفى أن يكون التراث الثقافي الصحراوي يتعرض للتدمير؛ بل على العكس من ذلك، فقد جعل المغرب من أولوياته حماية وتعزيز الثقافة الصحراوية الحسانية القديمة والجميلة. وختم كلامه قائلا إنه ينبغي للجنة أن تدعم المبادرة المغربية للحكم الذاتي، التي وصفها مجلس الأمن بأنها جادة وذات مصداقية.

11 - السيدة هاردين (مؤسسة Priority PR Group and Literary Agency): قالت إنها ترحب بتعيين ستافان دي ميستورا مبعوثا شخصيا للأمين العام للصحراء الغربية، وتأمل في أن يعترف بالعمل الكبير الذي قام به المغرب لتنمية الصحراء الغربية لفائدة سكانها ولجعلها موقعا سياحيا رئيسيا للعالم. وقد جعل المغرب من الصحراء القاحلة مكانا متفردا بجماله: فهناك الآن طرق جيدة التجهيز، ومراكز مجتمعية، ومستشفيات، وأعمال تجارية، ومحطات لتحلية المياه، وشبكات اتصالات. وفي المقابل، قيدت جبهة البوليساريو الحقوق الفردية في مخيمات تندوف، وسيطرت على تحركات السكان، ومنعت إجراء تعداد سكاني ذي مغزى. واستمر تسرب الأنباء من المخيمات عن عمليات الخطف والسجن والسخرة والتعذيب والاعتصاب. وما لم تحدث دفعة كبيرة في عملية تحقيق السلام، فإن حالة الجمود ستتواصل. وبالنظر إلى هذه الحقائق، كررت وزارة خارجية الولايات المتحدة مؤخرا تأييدها للمبادرة المغربية للحكم الذاتي. ومن شأن هذا الحل أن يضمن الاستقرار ويهزم الإرهاب ويمكن جميع الصحراويين من العودة إلى وطنهم وبناء مستقبل حر وديمقراطي لأطفالهم.

12 - السيدة إيدس (مؤسسة Capitol Hill Prayer Partners): قالت إنها ظلت تدافع عن الشعب الصحراوي لأكثر من 10 سنوات ولا يزال يساورها القلق إزاء الشباب في المخيمات، الذين سُدت في أوجههم أبواب المستقبل. ويمكن للجنة أن تعالج هذه المشكلة بعقد مناقشات مائدة مستديرة تجمع شبابا ونساء من المغرب ومن مخيمات تندوف. وبالنظر إلى الحالة الجيوسياسية المتغيرة، ينبغي للجنة أن تحيط علما بالتعاون الجاري بين جبهة البوليساريو والجماعات المارقة، لأن هذا الاتجاه يمكن أن يجتذب بلدانا وقادة يخططون للحرب وزعزعة الاستقرار. وينبغي للجنة أن تصر على وضع خطة شاملة لجمع البيانات عن سكان المخيمات. ففي غياب هذه الإحصاءات، يصعب التخطيط لإيصال المساعدات الإنسانية. ومن خلال إحصاء عدد

في العيون والداخلية، وأيد أكثر من 80 بلدا صراحة المبادرة المغربية للحكم الذاتي باعتبارها الحل الوحيد للنزاع الإقليمي. وتعكس هذه الحالة المطالب التاريخية للمغرب وكذلك التطورات التي لا رجعة فيها على أرض الواقع، ولا سيما نموذج التنمية الاقتصادية الجديد للمحافظات الجنوبية. فمعظم الصحراويين يعيشون في الصحراء المغربية، حيث يشاركون بنشاط في الحياة العامة وينتخبون ممثلهم. وعلى العكس من ذلك، فإن معظم الدول الأعضاء لا تعترف بالجمهورية العربية الصحراوية الديمقراطية، التي ليس لها إقليم أو سكان أو حكومة. وتحظى جبهة البوليساريو بدعم البلد المضيف لمخيمات تندوف، حيث تُرتكب انتهاكات مروعة لحقوق الإنسان. وينبغي للأمم المتحدة أن تضغط على البلد المضيف للوفاء بالتزاماته بموجب القانون الدولي الإنساني. وختم كلامه مشيراً إلى تعنت جبهة البوليساريو والبلد المضيف ورفضهما الانخراط في العملية السياسية، وقال إنهما يستخدمان سكان المخيمات كرهائن ويعرضان مستقبل المنطقة للخطر.

19 - السيدة غوبل (مؤسسة On Purpose Group): قالت إنها، بصفتها محللة بيانات، تعتقد أن من الضروري معرفة أعداد الأشخاص الذين يعيشون في مخيمات تندوف. وينبغي ألا تكون هناك حاجة للتخمين؛ ومن حق الأمم المتحدة أن تصر على تزويدها برقم دقيق. فعلى مدى 20 عاماً على الأقل، حددت جبهة البوليساريو العدد بين 165 000 و 175 000 شخص. واعتمدت الحكومة المغربية رقماً قدرته بين 30 000 و 35 000 شخص، وهو ما رددته قادة جبهة البوليساريو السابقون الذين انضموا إلى أسره في المغرب. وكانت مفوضية شؤون اللاجئين قد قبلت في البداية بالرقم 165 000، ولكنها خفضت تقديراتها فيما بعد إلى 90 000 شخص. ولا توجد أرقام دقيقة عن أعداد الأشخاص الذين يحتاجون إلى لقاحات كوفيد-19 أو أعداد التلاميذ في مدارس المخيمات. وهذا الافتقار إلى الشفافية مريب ومخادع وغير مهني. وأكدت أن إجراء تعداد سكاني من شأنه أن يمكن جبهة البوليساريو من تقييم الاحتياجات الأساسية في مجالات الصحة والصحة العقلية والتغذية والتعليم. ومن مصلحة جبهة البوليساريو أن تقبل بالمبادرة المغربية للحكم الذاتي باعتبارها الحل الأكثر مصداقية وموثوقية للمشكلة.

20 - السيدة نافع: تكلمت بصفتها الشخصية، فقالت إنه على الرغم من أن المغرب يواصل بلا خجل انتهاك القانون الدولي، فإن الوضع لم يتغير منذ عام 1991، عندما وعدت الأمم المتحدة الشعب الصحراوي بإجراء استفتاء. فعلى مدى 47 عاماً، أجبر الصحراويون،

في التمتع بحياة طبيعية. وعلى الرغم من نداءات مجلس الأمن إلى إيجاد حل واقعي وعملي ودائم ومقبول للطرفين يقوم على التسوية الودية، إلا أن المحادثات وصلت إلى حالة جمود. وفي ظل هذه الخلفية، بدأت المبادرة المغربية للحكم الذاتي تحظى بالتأييد. فهي تتسق مع القانون الدولي وتتسم بالواقعية أيضاً، كما يتضح من التطبيق الناجح لأنظمة الحكم الذاتي في نزاعات أخرى. وأشار إلى حالة تيرول الجنوبية التي اعتبرها نموذجاً قيماً في هذا الصدد. وعلى الرغم من التحفظات الأولية، فقد استقر طرفا النزاع تدريجياً على الحكم الذاتي كحل وسط يوفر أفضل أمل لإحراز التقدم مع تضمينه الحماية الدستورية لعناصر الثقافة واللغة المحليتين، وتقرير المصير في شكل برلمان إقليمي، والإدارة الذاتية. وعوض تهيئة بيئة للإرهاب والاضطرابات، فتح الحكم الذاتي آفاقاً للتنمية الاقتصادية من خلال السياحة والاستثمار.

16 - السيد بيسنار (التحالف من أجل الحكم الذاتي للصحراء (AUSACO)): قال إن الانتخابات التشريعية والإقليمية والمحلية التي أجريت في المغرب في 8 أيلول/سبتمبر 2021 تميزت بمشاركة قوية في المحافظات الجنوبية، على الرغم من القيود الناجمة عن جائحة مرض فيروس كورونا (كوفيد-19). فقد أعرب الشعب الصحراوي بشكل واضح أنه يرغب في ممارسة حقوقه الاقتصادية والسياسية والاجتماعية في سياق السيادة الوطنية والسلامة الإقليمية للمغرب. وقد أجريت عملية الاقتراع في ظل ظروف ديمقراطية مثالية بحضور عدد كبير من المراقبين الوطنيين والدوليين. وتحظى حقوق الإنسان وسيادة القانون بالاحترام في تلك المحافظات. وخلافاً لادعاءات جبهة البوليساريو ومؤيديها، فإن مجموعة السجناء في قضية أكديم إزيك هم مجرمون قتلوا أو شوهوا جثث 11 من ضباط إنفاذ القانون، وقد خضعوا لمحاكمة عادلة.

17 - وأردف يقول إن جبهة البوليساريو هي من مخلفات الحرب الباردة، وهي جماعة إجرامية لها صلات بالإرهاب تعتمد اعتماداً كلياً على الدولة المضيفة لها، التي تخلت عن سلطاتها في مخيمات تندوف، حيث تنتفش الآن حالات الرق والتمييز العنصري والتعذيب والقتل خارج نطاق القضاء والعنف الجنسي. وقد حان الوقت لحل النزاع عن طريق تأييد المبادرة المغربية للحكم الذاتي، التي وصفها مجلس الأمن بأنها جادة وذات مصداقية.

18 - السيد ليغيروس (جامعة ليون): قال إن مغربية الصحراء حقيقة راسخة ومقبولة على نطاق واسع. وقد فُتحت نحو 30 قنصلية

الصحراوي وزعماء القبائل وممثلي المجتمع المدني والشباب والنساء. وخلال هذه المناسبة، قدمت الحركة الصحراوية من أجل السلام بيان جزر الكناري. وقد انبثقت هذه الحركة من جبهة البوليساريو وسعت إلى تعطيل احتكارية الحزب الواحد الشمولي، مقدمة مصالح سكان المخيمات على مصالح البلد المضيف. وقد تجاهل هذا الأخير التزاماته بموجب اتفاقية عام 1951 الخاصة بوضع اللاجئين. وفي ظل هذه الظروف، ليس لدى السكان أي وسيلة للتصدي للعديد من حالات الخطف والتعذيب والقتل والسجن في المخيمات. وزاد على ذلك أن السبيل الوحيد لمعالجة هذه الحالة هو من خلال حل سياسي يستند إلى مبادرة الحكم الذاتي، التي توفر آفاقا حقيقية للسلام والاستقرار والازدهار في جميع أنحاء المنطقة وخارجها. وقد اتخذت إسبانيا الآن قرارا تاريخيا بدعم الحكم الذاتي باعتباره الحل الأكثر واقعية وجدية ومصداقية. وختم كلامه مؤكدا أن مسألة الصحراء لم تكن قط مسألة إنهاء استعمار، بل مسألة استعادة سلامة الأمة المغربية، التي قسمها الاستعمار.

24 - *تولى نائب الرئيس السيد بونيكفار (سلوفينيا) رئاسة الجلسة.*

25 - *السيدة مانجاه (جمعية أصدقاء الجمهورية العربية الصحراوية الديمقراطية):* قالت إن زوجها، النعمة أسفاري، وهو سجين سياسي صحراوي ومدافع سلمي عن حقوق الإنسان وأحد أفراد مجموعة أكديم إزيك المسجونين في المغرب منذ 12 عاما. وقد حُكم على هذه المجموعة بالسجن لمدد تتراوح بين 20 عاما والسجن المؤبد في أعقاب محاكمات جائزة باستخدام أدلة تم الحصول عليها عن طريق التعذيب. وكان زوجها محتجزا لدى الأجهزة الأمنية وقت وقوع الأحداث التي اتهم بارتكابها. وفي قرار اعتمدته لجنة مناهضة التعذيب في دورتها التاسعة والخمسين (CAT/C/59/D/606/2014)، خلصت اللجنة إلى أن الطريقة التي عومل بها تتعارض مع اتفاقية مناهضة التعذيب وغيره من ضروب المعاملة أو العقوبة القاسية أو اللاإنسانية أو المهينة.

26 - واستطردت قائلة إنه بعد طردها من المغرب للمرة الخامسة، في كانون الثاني/يناير 2019، مُنعت من دخول البلد على أساس أن وجودها يعتبر تهديدا أمنيا. ولم تتمكن من رؤية زوجها إلا مرة واحدة في السنوات الست الماضية، في كانون الثاني/يناير 2019، بعد أن بدأ إضرابا عن الطعام دام 30 يوما. ولم تتمكن من رؤية أبناء وبنات إختوتها منذ عام 2014، عندما كانت الصحراء الغربية مغلفة أمام الأجانب المسافرين للقاء ممثلين أو صحفيين أو ناشطين صحراويين. وعلى مدى تسعة أشهر، تم تعقبها بواسطة برنامج التجسس الذي طورته مجموعة NSO. وقد أثّرت قضيتها وقضية زوجها في تقارير

بمن فيهم هي وأسرته، على العيش في مخيمات اللاجئين حيث الفرص محدودة في الحصول على مياه نظيفة ومستويات كافية من التغذية والتعليم والعلاج الطبي والمأوى الآمن. فقد انفصلت الأسر، واغتُصبت النساء، وقُتل الأطفال، وسجن مئات السياسيين بصورة غير قانونية، وما زالت الألغام الأرضية التي زرعها المغرب في مكانها. وهذه الجرائم هي أيضا من مسؤولية إسبانيا، التي تخلت عن مسؤوليتها بتسليم الإقليم إلى المغرب وموريتانيا؛ وفرنسا والولايات المتحدة، اللتان دعمتا المغرب بشكل غير قانوني؛ والأمم المتحدة، التي قدمت وعودا كاذبة لا تُعد ولا تحصى. وأكدت أن الشعب الصحراوي سيختار السلام دائما، لكنه لن يتخلى أبدا عن حقه في تقرير المصير. وإذا احتاج أعضاء اللجنة إلى مزيد من المعلومات عن أعداد اللاجئين في المخيمات، فينبغي لهم زيارة اللاجئين والتحدث إليهم مباشرة.

21 - *السيد سانشيس سيرا (اتحاد صحافيي بيرو):* قال إنه شهد شخصا الظروف غير الإنسانية التي يعاني منها الصحراويون في مخيمات تندوف، والذين هم سجناء لدى جماعة البوليساريو المسلحة. أما في العيون والداخلية، فإنهم يعيشون بحرية ويشاركون بأعداد كبيرة في انتخاب ممثليهم بطريقة ديمقراطية، معبرين بذلك عن هويتهم المغربية. وفي المقابل، تتشبث جبهة البوليساريو بأيدولوجيتها الماركسية البالية، في الوقت الذي تستولي فيه على المساعدات الإنسانية وتطور علاقات أوثق مع الجماعات الإجرامية العابرة للحدود الوطنية. وأكد أن الجبهة غير قادرة على التطور لأنها تعتمد اعتمادا كلياً على دعم البلد المضيف لها، الذي لم يزود بعد مخيمات تندوف بالكهرباء أو المياه الجارية.

22 - ومضى يقول إنه ينبغي للأمم المتحدة أن تجعل من أولوياتها لَمْ شمل الأسر الصحراوية، وتحرير سكان تندوف، ودعم المبادرة المغربية للحكم الذاتي، التي يعتبرها مجلس الأمن الأساس الأكثر جدية ومصداقية وواقعية للتوصل إلى حل مقبول للطرفين. وأضاف أن مسألة الصحراء قد طُرِحَت على اللجنة بناء على طلب المغرب في ستينيات القرن الماضي سعياً لاستعادة سلامته الإقليمية. وباتخاذ إجراءات حاسمة، ستكون الفرصة متاحة أمام اللجنة لكي تصنع التاريخ.

23 - *السيد إسبارسا ماتشين (الجمعية الكنارية المغربية (ACAMA):* قال إن الآراء التي أعرب عنها العديد من مقدمي الالتماسات من جزر الكناري لا تعكس توافق آراء السكان. ففي 22 و 23 أيلول/سبتمبر 2022، عُقد مؤتمر بشأن مستقبل الصحراء في لاس بالماس دي غران كناريا، ضم العديد من ممثلي الشعب

والدبلوماسي والعسكري إلى جبهة البوليساريو. وفي عام 2002، وكما ورد في الفقرة 46 من تقرير الأمين العام ذي الصلة بشأن الصحراء الغربية (S/2002/178)، أعرب ذلك البلد حتى عن استعداداته للتفاوض بشأن تقسيم الصحراء. وبين ذلك الموقف أن التزام ذلك البلد بمبدأ تقرير المصير هو التزام فارغ وينم عن سوء نية. وزاد على ذلك أن الانفصالية تسير جنبا إلى جنب مع الإرهاب والجريمة العابرة للحدود. وينبغي للجنة أن ترفض الرؤية البالية لجبهة البوليساريو وأن تدعم عوض ذلك المبادرة المغربية للحكم الذاتي.

30 - السيد كامرون (رابطة العمل العالمي من أجل اللاجئين): قال إن ميليشيا البوليساريو المسلحة تُخضع الأطفال للتلقين العقائدي والتجنيد منذ عقود، وهو أمر يشكل جريمة ضد الإنسانية وانتهاكا خطيرا لاتفاقية حقوق الطفل. وأصبح الأطفال عرضة للتطرف والتجنيد من جانب العصابات الإرهابية أو الإجرامية. وحُرموا من الفرص المتاحة للأطفال في أماكن أخرى، بمن فيهم أولئك الذين يعيشون في الصحراء المغربية ويستفيدون من نموذج التنمية الجديد للأقاليم الجنوبية. وتقع المسؤولية النهائية على عاتق البلد المضيف، إذ إنه نقل السلطة على مخيمات تندوف إلى البوليساريو. وقد أعربت اللجنة المعنية بحقوق الإنسان عن قلقها إزاء هذه الحالة، التي لا تتسق مع التزام البلد المضيف بالتمسك بالعهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية. وعلاوة على ذلك، فإن البلد المضيف في الحقيقة لم يقدم قط تقريراً شاملاً إلى لجنة حقوق الطفل.

31 - وأكد أنه ينبغي للأمم المتحدة أن تتخذ إجراءات حازمة وعاجلة ضد البلد المضيف الذي يقوم بتسليح ودعم وتمويل البوليساريو. ولا يمكن معالجة الحالة الإنسانية إلا من خلال حل سياسي يستند إلى المبادرة المغربية للحكم الذاتي. ومن أجل تحقيق هذا الغرض، ينبغي للبلد المضيف أن يشارك بحسن نية في جميع العمليات ذات الصلة، بما في ذلك حوارات المائدة المستديرة.

32 - السيد كونواي: تكلم بصفته الشخصية، فقال إنه زار بعثة المينورسو في العيون عدة مرات وإن تفاني موظفيها جدير بالإعجاب. ومن أجل التوصل إلى اتفاق مستدام، من الضروري أن تشارك جميع الأطراف، ولا سيما البلد المضيف لمخيمات تندوف، في عملية المائدة المستديرة التي تنظم تحت رعاية الأمم المتحدة. وأردف قائلا إن مجلس الأمن، في 17 قرارا متخذا منذ عام 2007، رحب بالجهود الجادة والموثوقة التي يبذلها المغرب كما يتجلى في مبادرة الحكم الذاتي التي تمثل حلا إيجابيا قائما على أساس التوافق يحظى بتأييد أكثر من

متتالية للأمين العام عن التعاون مع الأمم المتحدة وممثليها وآلياتها في ميدان حقوق الإنسان، وكان آخرها التقرير المؤرخ 14 أيلول/سبتمبر 2022 (A/HRC/51/47).

27 - وختمت كلامها قائلة إنه ينبغي للمغرب أن يمثل لالتزاماته بموجب القانون الإنساني في إطار اتفاقيات جنيف، وأن يفي بالتزامات حقوق الإنسان التي تعهد بها طواعية، وأن يسمح لمفوضية الأمم المتحدة لحقوق الإنسان بإجراء زيارات تقنية، بما في ذلك زيارات السجون. وينبغي للأمم المتحدة أن توسع ولاية بعثة الأمم المتحدة للاستفتاء في الصحراء الغربية لتشمل عنصرا يتعلق بحقوق الإنسان وأن تكفل تنفيذ قرارات لجنة مناهضة التعذيب.

28 - السيدة هوغيت تشامورو (الرابطة الاجتماعية "دار الشعوب" في جزر الكناري): قالت إنه في آذار/مارس 2022، كتب رئيس حكومة إسبانيا الحالي إلى ملك المغرب يؤيد مبادرة الحكم الذاتي التي ترقى إلى ضم الصحراء الغربية من جانب المغرب. وهذا التجاهل لحق شعب الصحراء الغربية في تقرير المصير يذكّر بالإجراءات التي اتخذتها إسبانيا في عام 1975، عندما تخلت عن مسؤوليتها عن الإشراف على عملية لإنهاء الاستعمار. وقد دخلت إسبانيا والمغرب الآن في مفاوضات بشأن حدودهما البحرية، التي يزعم أنها تشمل في حالة المغرب المياه الإقليمية للصحراء الغربية. وبموجب هذا الاتفاق، ستعترف إسبانيا بمطالبة المغرب بالمعادن الموجودة في قاع البحر في المنطقة الاقتصادية الخالصة للصحراء الغربية. وبذلك، ستتجاهل إسبانيا القانون الدولي، بما في ذلك الحق في السيادة الدائمة على الموارد الطبيعية. وعلاوة على ذلك، فإن إسبانيا تغض الطرف أمام تعدي المغرب على مياه جزر الكناري. وينبغي للجنة أن تستخدم جميع الوسائل المتاحة للحد من التوسع المغربي والتمسك بالقانون الدولي.

29 - السيد عيدة (المركز الأفريقي للاستخبارات الاستراتيجية (CISPAIX)): قال إن الصحراء المغربية كانت دائما بمثابة الامتداد الأفريقي للمغرب وبوابة المغرب على أفريقيا. وسيكون الحل السلمي للنزاع الإقليمي في المتناول بمجرد أن يوافق البلد المضيف لمخيمات تندوف على المشاركة بحسن نية في عملية المائدة المستديرة، وفقا لقرار مجلس الأمن 2602 (2021). وذكر بأن الصحراء قد أضيفت إلى قائمة الأقاليم غير المتمتعة بالحكم الذاتي بناء على طلب المغرب، قبل إنشاء جبهة البوليساريو، وبأن إنهاء استعمارها قد اكتمل في عام 1975. فقد أثر النزاع الحالي خلال الحرب الباردة من جانب البلد المضيف لمخيمات تندوف، الذي يواصل تقديم الدعم السياسي

في تنكر تام من المجتمع الدولي وقواه الكبرى لمحتهم. وهم يتساءلون كيف يمكن لحل سياسي لا يحظى برضاهم أن يسمو على حقهم غير القابل للتصرف في تقرير المصير، الذي يعد، علاوة على ذلك، شرطا مسبقا للتمتع بحقوق الإنسان الأخرى الواجبة لهم. وينبغي تمكين الشعب الصحراوي من ممارسة هذا الحق تحت إشراف الأمم المتحدة ودون ضغوط خارجية أو محاولات للتلاعب بقوائم الناخبين. وينبغي ألا تستغل الموارد الطبيعية للصحراء الغربية إلا لصالح الشعب الصحراوي وبإذن مسبق من جبهة البوليساريو، الممثل الشرعي الوحيد لهذا الشعب.

36 - واسترسل قائلا إنه على مدى السنوات الثلاث الماضية، وبينما كان العالم منشغلا بالجائحة، أقدمت السلطات المغربية على تنفيذ عمليات استيلاء واسعة النطاق على الأراضي في محاولة لتقسيم التراب الصحراوي وإحداث تغيير عميق في بنيته الديمغرافية. وينبغي للجنة أن تتدخل لاستعادة تلك الأراضي في الصحراء الغربية وفي مناطق آسا والمحبس وطنطان، وأن تمنع أعمال نزع الملكية والنهب.

37 - السيدة راموس (رابطة الحقوقيين الأمريكية): قالت إن الحالة في الصحراء الغربية هي حالة احتلال عسكري غير قانوني. وللشعب الصحراوي حق غير قابل للتصرف في تقرير المصير والاستقلال وفقا لقرار الجمعية العامة 1514 (د-15). وقد رفضت محكمة العدل الدولية، في الفتوى المؤرخة 16 تشرين الأول/أكتوبر 1975 التي أصدرتها بشأن الصحراء الغربية، ادعاءات المملكة المغربية بامتلاك السيادة. وقد أكد الحكم الذي أصدرته المحكمة العامة للاتحاد الأوروبي في 29 أيلول/سبتمبر 2021 أحكامها السابقة التي اعتبرت أن الاتفاقات المبرمة في مجالي الزراعة وصيد الأسماك بين المغرب والاتحاد الأوروبي لا تنطبق على الصحراء الغربية، وأنه لا يمكن القيام بأي نشاط اقتصادي دون موافقة حرة ومسبقة ومستتيرة من جبهة البوليساريو.

38 - ومضت تقول إنه ينبغي للجنة أن تتصدى فورا لانتهاكات حقوق الإنسان والظروف اللاإنسانية التي يعاني منها السجناء السياسيون الصحراويون، وأن تعالج الحالة الإنسانية للاجئين الصحراويين في مخيمات تندوف البالغ عددهم 170 000 لاجئ. فهناك حاليا 41 سجينيا سياسيا صحراويا في السجون المغربية. وقد أصدر الفريق العامل المعني بالاحتجاز التعسفي آراء بشأن حالة النشطاء الصحراويين في مناسبات عديدة، مؤكدا أن احتجازهم يتصل مباشرة بما يقومون به من أعمال في سبيل الحق في تقرير المصير.

90 دولة من الدول الأعضاء. وقد بدأ المغرب بالفعل عملية تفويض سلطات الحكومة المركزية. وقد أظهرت نسبة المشاركة المرتفعة في الانتخابات التي أجريت في عام 2021 التزام سكان الصحراء العميق بالديمقراطية وإرادتهم التي لا تنزعز للمشاركة في تنمية بلدهم المغرب. فمقابل كل 1 دولار يُنتج في المحافظات الجنوبية، استثمر المغرب 7 دولارات. وأصبحت تلك المحافظات الآن مجهزة بمستشفى جديد، وميناء لأعالي البحار، وجامعة، وحقول لتوليد الطاقة الشمسية والريحية، ومحطة لتحلية المياه.

33 - وواصل كلامه قائلا إن البلد المضيف لمخيمات تندوف ملزم، بموجب القانون الدولي الإنساني وقرارات الأمم المتحدة، بتسجيل سكان المخيمات وإجراء تعداد لهم. وقد أبلغته الأسر في المخيمات أن الحصول على تصريح بمغادرة المخيم يتطلب بقاء أحد أفراد الأسرة داخل المخيم لضمان عودة الآخرين. وهناك الآن أدلة دامغة على أن رجالا من المخيمات قاتلوا إلى جانب الجماعات الإرهابية واستمروا في تهريب الأسلحة والمخدرات. وينبغي للجنة أن تنتظر في كيفية توزيع المساعدات الإنسانية المقدمة إلى المخيمات وطريقة حصرها في ضوء قيام "البوليساريو" باستخدامها لإبطاء التقدم.

34 - السيد روزمارين (دوائر القانون الدولي، مكتب أندرو م. روزمرين): قال إن مبادرة الحكم الذاتي المغربية هي أفضل حل عملي للنزاع. فهي مبادرة تتسم بالعدل والمرونة وبعد النظر، وتقضي إلى مجتمع حديث وديمقراطي يضطلع فيه الصحراويون بدور رائد. وأظهر المغرب، منذ أن اعتمد دستوراً تقدماً جديداً في عام 2011، أنه قادر على تفعيل إصلاح ديمقراطي دائم وعلى تعزيز النمو الاقتصادي، مع تجنب إراقة الدماء التي حدثت في أماكن أخرى من المنطقة. وعلاوة على ذلك، أصبح المغرب رائداً عالمياً في إنتاج الطاقة الخضراء، التي من شأنها حماية الصحراويين والمساعدة في مواجهة ظاهرة الاحتباس الحراري. وقد أظهر الضرر الذي لحق بالمملكة المتحدة بسبب خروجها من الاتحاد الأوروبي أنه من الخطر الانفصال عن اتحاد مستقر، حتى بالنسبة لبلد مزدهر. وسيكون الأمر أصعب من ذلك بالنسبة للصحراء، بالنظر إلى حجم سكانها واقتصادها الصغيرين، أن تتأقلم كدولة مستقلة في بيئة إقليمية مليئة بالتحديات.

35 - السيد أوبلال (الاتحاد العام لعمال الساقية الحمراء ووادي الذهب (UGTSARIO)): قال إن شعب الصحراء الغربية لا يستطيع أن يفهم تقاعس كيانات الأمم المتحدة. فقد عاشوا على مدى خمسة عقود تحت الاحتلال المغربي، أو في المخيمات أو في الشتات،

39 - انتهكته البوليساريو مرارا. وينبغي إجراء مفاوضات بغية تنفيذ المبادرة المغربية للحكم الذاتي، التي أيدتها إسبانيا الآن، وينبغي لجميع الأطراف أن تشارك في عملية المائدة المستديرة. ومن شأن حل النزاع أن يعزز سلامة القارة الأفريقية ويضمن السلام والأمن والازدهار في الصحراء المغربية، وهو أمر من شأنه أن يفيد منطقة الساحل والصحراء ككل.

43 - السيدة ضاهي: تكلمت بصفتها الشخصية، فقالت إنها عضو في البرلمان عن محافظة العيون الساقية الحمراء. فقد ترعرت في تلك المحافظة، وهي تنتمي إلى جيل جديد من النساء المغربيات اللواتي ينفذن سياسات إنمائية تحت رعاية ملك المغرب بهدف بناء مجتمع حديث. وأوضحت أن المرأة في الصحراء المغربية تضطلع بدور نشط على قدم المساواة مع الرجل في إدارة الشؤون المحلية من خلال مجالس محلية منتخبة ديمقراطيا. وقد أظهرت نسبة المشاركة العالية في انتخابات أيلول/سبتمبر 2021، وبخاصة في صفوف النساء، أن السكان ملتزمون بهويتهم المغربية وبالعملية الديمقراطية. وفي حين تتمتع النساء في الصحراء المغربية بجميع حقوقهن، تتعرض أخواتهن في مخيمات تندوف لجميع أشكال العنف، بما في ذلك الانفصال القسري عن أطفالهن، الذين يرسلون إلى الخارج بالتواطؤ مع البلد المضيف.

44 - وختمت كلامها بالقول إن المبادرة المغربية للحكم الذاتي أحييت الأمل في قلوب سكان الأقاليم الجنوبية والسكان المحتجزين في مخيمات تندوف. وهي تشكل الحل الأكثر مصداقية للنزاع المصطنع المتعلق بالصحراء المغربية، وقد أيدها عدد متزايد من الدول في جميع أنحاء العالم، التي فتحت الكثير منها الآن قنصليات في العيون والداخل.

45 - السيدة توماس: تكلمت بصفتها الشخصية كموظفة سابقة للشؤون القانونية في بعثة المينورسو، فقالت إن نقابة المحامين الأمريكية اعتمدت في 9 آب/أغسطس 2022 قرارا يدعو حكومة الولايات المتحدة إلى أن تلغي اعترافها بالسيادة المغربية على الصحراء الغربية، وأن تضغط من أجل إجراء استفتاء يتضمن خيار الاستقلال، وأن تحت المغرب على استخدام موارد الصحراء الغربية فقط بإذن من شعب المنطقة، وأن تدعم توسيع ولاية بعثة المينورسو لتشمل عنصرا يتعلق بحقوق الإنسان. وقد حثت الرابطة أعضاء الكونغرس في الولايات المتحدة، أولا، على كفالة أن تكون أي معونة إنسانية أو عسكرية للمغرب مشروطة بأن يزيل المغرب القيود المفروضة على حرية التعبير ويسمح بخيار استقلال الإقليم، وثانيا، على ضمان أن تكون جميع واردات الولايات المتحدة من الصحراء الغربية وأنشطتها التجارية مع

واعتبرت أنه ينبغي إرسال بعثة مراقبة إلى الأراضي المحتلة تضم خبراء من مفوضية حقوق الإنسان، وأنه ينبغي لمجلس الأمن أن يرفض أي قرار لا يشير بوضوح إلى ضرورة تنظيم استفتاء بشأن تقرير المصير، بما يشمل خيار الاستقلال. واعتبرت أيضا أنه ينبغي لمجلس حقوق الإنسان أن ينظر في تعيين مقرر خاص معني بحالة حقوق الإنسان في الصحراء الغربية المحتلة. وختمت بقولها إن تلك التدابير هي السبيل الوحيد لضمان إنهاء الاستعمار في الإقليم وضمان السلام والأمن والتنمية في المنطقة.

40 - السيد ساسي (مؤسسة SKC): قال إن مسألة الصحراء الغربية لا تزال مسألة إنهاء استعمار. ولا يمكن إيجاد حل عادل ودائم إلا باستئناف المحادثات المباشرة بين طرفي النزاع، وهما جبهة البوليساريو والمغرب. ويجب ممارسة الضغط على السلطة القائمة بالاحتلال لكي تتوقف عن انتهاك حقوق الشعب الصحراوي والاستيلاء على موارده الطبيعية. وقد أظهر الشعب الصحراوي، وهو يحتل بالذكرى السنوية التاسعة والأربعين لإنشاء جبهة البوليساريو، ممثله الوحيد، تصميمه على مواصلة الكفاح من أجل العيش بحرية واستقلال على أرضه.

41 - واستطرد قائلا إن الموقف الذي اتخذته إسبانيا مؤخرا يتعارض بشكل صارخ مع القانون الدولي. فقد تخلت إسبانيا عن الصحراء الغربية في عام 1975 ولم تف بواجبها في إنهاء استعمار الإقليم. وينبغي للأمم المتحدة، ولا سيما اللجنة، أن تدعم الحق في تقرير المصير، على النحو المنصوص عليه بوضوح في المادة 73 من ميثاق الأمم المتحدة.

42 - السيد بيوغ بي نتوغو (فريق الدراسات السياسية والدفاعية (CREPOD)، المركز الوطني للبحوث العلمية والتكنولوجية، جامعة عمر بونغو، ليرفيل، غابون): قال إنه إذا تم حل النزاع، فإن الصحراء المغربية ستكون قادرة على الاستفادة من أصولها العديدة. فالمنطقة تتمتع بسكان ديناميين شباب يمكن أن يحفزوا النمو الاقتصادي، ولكنهم معرضون لخطر التجنيد القسري من جانب جبهة البوليساريو. وعلى وجه الخصوص، تم تمكين السكان من الإناث من خلال سياسات المغرب الشاملة للجميع. ولدى المنطقة موارد طبيعية ومعدنية وطاقة كبيرة يحميها المغرب من الاستغلال غير القانوني. ومن أجل حل النزاع، ينبغي تنفيذ برنامج للتسريح ونزع السلاح وإعادة الإدماج لتجريد جماعة البوليساريو المسلحة من السلاح، وهي الجماعة التي أخذت جزءا من السكان رهائن. وينبغي إعادة العمل بوقف إطلاق النار الذي

الأسر أثناء تلك العملية، وكان الغرض هو إيجاد مجموعة سكانية دائمة يمكن الادعاء بأنها تشكل دولة في المنفى. وخلال سبعينيات وثمانينيات القرن الماضي، هاجمت جبهة البوليساريو بوحشية وقتلت ما يناهز 300 من الصيادين الإسبان ومن جنسيات أخرى، وهي أعمال تجاهلتها الطبقة السياسية الإسبانية. وكان قد أمر بتنفيذ هذه الهجمات الإرهابية، التي لا تسقط بالتقادم، الزعيم الحالي للبوليساريو إبراهيم غالي.

49 - وأتبع ذلك بالقول إنه في الآونة الأخيرة، أصبح عدنان أبو وليد الصحراوي يقود تنظيم الدولة الإسلامية في الصحراء الكبرى الإرهابي، وهو عضو سابق في جبهة البوليساريو ارتكب العديد من الأعمال الإرهابية في المنطقة. وفي تقرير شارك في تمويله الاتحاد الأوروبي، خلص مشروع SAFTE (دراسة حياة الإرهابيين للأسلحة النارية بطريقة غير مشروعة في أوروبا) إلى أن جبهة البوليساريو مجهزة بترسانة كبيرة بفضل الدعم المقدم من الجزائر. وفي أيلول/سبتمبر 2022، وجهت الجبهة تهديدات ضد سباق رالي كان من المقرر أن يعبر الأراضي المغربية والموريتانية. واستدرك مختتما كلمته بالقول إن معظم سكان الصحراء لم يعودوا يؤمنون بالأفكار الثورية. والحل الوحيد لهذه المسألة هو قبول المبادرة المغربية للحكم الذاتي.

50 - السيد بيتريتش: تكلم بصفته الشخصية، فقال إنه أستاذ فخري للقانون وعضو حالي في لجنة القانون الدولي. وبصفته باحثاً قانونياً، فقد بحث في مسألة تقرير المصير، وفي هذا السياق، تابع مسألة الصحراء الغربية المعقدة. وقال إنه خلص إلى أن الحل يكمن في حكم ذاتي بعيد المدى، على النحو الذي اقترحه المغرب في عام 2007. فبالنظر إلى الاتفاق الثلاثي الذي أبرم في مدريد في 14 تشرين الثاني/نوفمبر 1975 واتخاذ الجمعية العامة قرارها 3458 (د-30) بء، أصبحت هناك شكوك جدية بشأن ما إذا كان ينبغي مواصلة اعتبار المسألة ذات صلة بإنهاء الاستعمار. غير أن ممارسة الدول ومبدأ القانون الدولي لا يدعان مجالاً للشك في أن الحكم الذاتي يمكن أن يكون وسيلة مقبولة ومناسبة، بل ومثالية، لإعمال الحق في تقرير المصير. وختم كلمته قائلاً إن من شأن أحكام المبادرة المغربية للحكم الذاتي، إذا ما نفذت، أن تمكن شعب الصحراء الغربية من اتخاذ قرارات بشأن معظم جوانب حياته الاجتماعية والاقتصادية والثقافية والسياسية، باستثناء الصلاحيات الملكية ومسائل الأمن الوطني والدفاع والعلاقات الخارجية. وعلاوة على ذلك، فإن المبادرة ليست مقترحة غير قابل للنقاش؛ بل هي خطوة نحو إجراء مفاوضات بناءة بين الأطراف المعنية.

ذلك الإقليم متسقة مع القانون الدولي. وزادت على ذلك أن محاكم الاتحاد الأوروبي قد قضت، في السنوات الأخيرة، في أربع مناسبات بأن المعاهدات الزراعية ومعاهدات مصائد الأسماك المبرمة بين المغرب والاتحاد الأوروبي لا يمكن تفسيرها على أنها تشمل المنتجات الواردة من الصحراء الغربية. وفي 22 أيلول/سبتمبر 2022، وجدت المحكمة الأفريقية لحقوق الإنسان والشعوب أن الوجود المغربي في الصحراء الغربية ينتهك الحق في تقرير المصير، وأنه ينبغي إجراء مفاوضات مباشرة بين الجمهورية العربية الصحراوية الديمقراطية والمغرب بهدف تنظيم استفتاء حول تقرير المصير. وهكذا، فقد اتخذت هيئات قضائية في ثلاث قارات خطوات هامة لدعم حقوق شعب الصحراء الغربية. ومن ناحية أخرى، ينبغي للجنة أن تحل من نقاعها.

46 - السيدة فيليس بينيتيس (الجبهة النقابية العمالية لجزر الكناري): قالت إن سلطات الاحتلال المغربية دأبت على انتهاك حقوق الشعب الصحراوي منذ خمسة عقود. وقد قمعت بعنف الدعوات إلى تقرير المصير؛ وأخمدت المظاهرات السلمية باستخدام القوة العشوائية؛ وهاجمت الصحراويين واحتجزتهم وعذبته وَاغتصبتهم وقتلتهم. فعلى سبيل المثال، ظلت سلطنة خيا وشقيقتها تتعرضان لانتهاكات حقوق الإنسان على أيدي قوات الأمن. وتقاوست الشرطة والقضاء عن التحقيق في الشكاوى المتعلقة بالانتهاكات. كما منع المغرب الصحفيين والنشطاء والمحامين والسياسيين الأجانب من دخول الصحراء الغربية. وبالإضافة إلى ذلك، استخدم المهاجرين المحتملين لأغراض الضغط السياسي، فسمح لهم بركوب القوارب إلى جزر الكناري أو عبور الحدود إلى سبتة.

47 - وختمت كلمتها بالقول إن من شأن إنهاء النزاع أن يمكن جزر الكناري من تحسين العلاقات مع بقية القارة الأفريقية. وستتمكن جزر الكناري والصحراء الغربية من التعاون في مجالات مثل التنمية والتجارة والتكنولوجيا والسياحة والطاقة المتجددة. وريثما يحين ذلك الوقت، ينبغي للأمم المتحدة أن توسع ولاية بعثة المينورسو لتشمل عنصراً يتعلق بحقوق الإنسان.

48 - السيد أورتييس بالاثيو (المنتدى الكناري الصحراوي): قال إن لجبهة البوليساريو تاريخاً طويلاً من النشاط الإرهابي، بدءاً من هجماتها الأولى على الجيش الإسباني في أيار/مايو 1973. فبينما اقتربت مرحلة الإدارة الإسبانية من نهايتها، قامت جبهة البوليساريو بتجهيز المدنيين الصحراويين قسراً إلى مخيمات تندوف، مما تسبب في فصل

51 - استأنف السيد الحسن (عمان) رئاسة الجلسة.

52 - السيد جينار (جامعة أنتويرب): قال إن مجال القانون الدستوري المقارن يمكن أن يلقي الضوء على المسألة المطروحة. فالقانون الدستوري الوطني لا يهتم بتقرير المصير خارجيا، أو حق الشعوب في تحديد مكانتها في المجتمع الدولي بحرية، بقدر ما يهتم بتقرير المصير داخليا، أو حق الشعوب في أن تقرر بحرية وضعها السياسي وأن تسعى إلى تحقيق تميماتها الثقافية والاجتماعية والاقتصادية. وعوض الدعوة إلى إيجاد حلول تتألف من دولتين مستقلتين، يميل فقهاء القانون الدستوري إلى التركيز على الحكم الذاتي الفعلي الذي يمكن منحه داخل دولة متعددة الثقافات. وحتى الآن، دعا المغرب إلى حد كبير إلى إقامة دولة وحدوية، في حين دعت جبهة البوليساريو، بدعم من الجزائر، إلى دولتين مستقلتين. وقد ثبت أن هذين الموقفين لا يمكن التوفيق بينهما. وينبغي إيجاد حل وسط يوفر ضمانات دستورية غير مشروطة للحكم الذاتي لصالح السكان الصحراويين. وقد منحت المبادرة المغربية للحكم الذاتي هذه السلطات الحكومية الواسعة للسكان الصحراويين، وهي مبادرة رحبت بها الدول ذات النفوذ بما فيها إسبانيا وفرنسا والولايات المتحدة. وهذا دليل على حسن نية المغرب وجدّيته وانفتاحه على التسوية الودية. وعلى الرغم من أن المبادرة صيغت في شكل دولة وحدوية، فإن لها سمات ترتبط أكثر بالدولة الاتحادية. والأهم من ذلك أن مثل هذه الدولة المتفاوض عليها ستسمح بالتماسك الاجتماعي وستسمح لأشخاص توحدتهم الثقافة والدين والتاريخ بالتعايش. وختم كلمته مؤكدا أن الدول الوددية التي طورت درجة أكبر من الحكم الذاتي الإقليمي، مثل بلجيكا والهند، لها سجل حافل في حفظ السلام حتى في السياقات المتقلبة. ولذلك، فإن المبادرة المغربية للحكم الذاتي تشكل أساسا وإعدا للمفاوضات.

53 - السيد ديسماريست (جمعية أصدقاء الجمهورية العربية الصحراوية الديمقراطية، فرنسا): قال إن الآثار المتزايدة لتغير المناخ في الصحراء التي يعيش فيها اللاجئون الصحراويون تجعل ضرورة التوصل إلى حل أكثر إلحاحا. ويجب أن يركز ذلك الحل على القانون الدولي والثقة المتبادلة بين الجهات المعنية. ولسوء الحظ، حصل العديد من الخروقات فيما يتعلق بالثقة منذ سبعينات القرن الماضي. وذكر بأن وعد إجراء استفتاء قد أُعطي في عام 1991، وهو العام الذي ولد فيه، ولكن ما من إجراء اتخذ حتى الآن. وعوض ذلك، يواجه الشعب الصحراوي قمعا متزايدا، يشمل التعرض للسجن والتعذيب. وبعد مرور 16 عاما، أي في عام 2007، اقترحت السلطات المغربية مبادرة للحكم

الذاتي. ولكن، ما من سبب على الأرجح يدعو إلى الوفاء بهذا الالتزام. ومن الصعب أيضا تصور أن الصحراويين يمكن أن يعيشوا دون خوف في منطقة تتمتع بالحكم الذاتي في المغرب، بالنظر إلى أنهم يتعرضون حاليا للفصل العرقي وأن النشاط، بمن فيهم سلطنة خيا، يتعرضون للسجن أو التعذيب أو الاغتصاب أو القتل. وعوض ذلك، ينبغي للسلطات المغربية أن تفي بالوعد الذي قطعه الملك الحسن الثاني بإجراء استفتاء على تقرير المصير واستئناف المفاوضات دون شروط مسبقة. وختم كلامه قائلا إن الشعب الصحراوي قد قدم بالفعل ما يكفي من التنازلات، وأنه سيواصل نضاله إيمانا منه بعدالة قضيته. وينبغي السماح لهم بالعودة إلى ديارهم.

54 - السيدة كولينز (Reign Embassy Association): قالت إنه في 22 حزيران/يونيه 2022، نشر موقع Medafrica Times مقالا يبين بالتفصيل تجنيد الأطفال من جانب جبهة البوليساريو. وينبغي للجنة أن تتصدى لهذه الممارسة التي تشكل انتهاكا خطيرا لاتفاقية حقوق الطفل. فالأطفال في مخيمات اللاجئين يجبرون على ترديد شعارات الكراهية ويلقنون أفكارا تلقي باللائمة على المغاربة في محنتهم، التي هي في الواقع من صنع جبهة البوليساريو. فلأكثر من 47 عاما، أوجدت جبهة البوليساريو بيئة منعزلة لتربية الأطفال الجنود. كما أنها حرمتهم من أي مستقبل بسبب فشلها في توفير التعليم للشباب. وينبغي للجنة ومجلس الأمن أن يعقدا، في أقرب وقت ممكن، مفاوضات بحسن نية لتنفيذ المبادرة المغربية للحكم الذاتي التي هي مبادرة قابلة للتطبيق وذات مصداقية. وختمت كلامها بالتأكيد على أن هناك بالفعل بنى تحتية في الصحراء الغربية لتمكين الأطفال من الاستقرار في بيئة طبيعية في أسرع وقت ممكن.

55 - السيدة حمين (جمعية من أجل الحرية للنساء المحتجزات في مخيمات تندوف): قالت إن الحالة في مخيمات تندوف تزداد سوءا يوما بعد يوم. فسكان المخيمات يخضعون للاحتجاز على يد جبهة البوليساريو، وهي جماعة انفصالية مسلحة لها صلات مؤكدة بالجماعات المنتسبة إلى تنظيم القاعدة في منطقة الساحل. وتتعرض النساء، على وجه الخصوص، لجرائم شتى من بينها الزواج القسري والاعتداء الجنسي والاغتصاب والاسترقاق والتعذيب. ولإبراهيم غالي تاريخ طويل من الجرائم، بما في ذلك الاغتصاب والاعتقال والتعذيب والإخفاء القسري للمدنيين.

56 - السيد العيساوي (المنظمة من أجل إنهاء انتهاكات حقوق الإنسان في مخيمات تندوف): قال إن جبهة البوليساريو، بتحريض من

الدولة المضيفة، صنعت قنبلة موقوتة تهدد أمن واستقرار المنطقة. فالنزعة الانفصالية والإرهاب هما وجهان لعملة واحدة: فعدنان أبو وليد الصحراوي، الذي نشأ في ظل جبهة البوليساريو، أسس جماعة "المرابطون" الإرهابية قبل أن يبايع تنظيم الدولة الإسلامية في الصحراء الكبرى. وفي 4 تشرين الأول/أكتوبر 2017، نفذت جماعة الصحراوي هجوما أودى بحياة عدد من الجنود في تونغو، النيجر. وقد قُتل الصحراوي في عملية أمنية في تشرين الأول/أكتوبر 2021. ولكن في أيار/مايو 2022، هدد من يسمى برئيس أركان جيش البوليساريو، محمد الوالي اعكيك، بشن هجمات إرهابية على الأراضي المغربية. وختم كلامه بالتأكيد على ضرورة أن تتدخل الأمم المتحدة عاجلا لمواجهة التهديد الذي تشكله جبهة البوليساريو.

رُفعت الجلسة الساعة 18:15.